

## تفسير السمعي

@ 324 @ .

( ^ نخوض ونلعب قل أبا ] وآياته ورسوله كنتم تستهزون ( 65 ) لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين ( 66 ) المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن ( \* \* \* \* \* بالمدينة ، وإنما هو قوله وكلامه . فهذا معنى الآية ؛ فإنه روي أن النبي أرسل إليهم : ماذا كنتم تقولون ؟ فقالوا : إنا كنا نخوض فيما يخوض فيه الركب ، فقال ] تعالى : ( ^ قل أبا ] وآياته ورسوله كنتم تستهزون ) . .

وروي عن عبد ] بن عمر - رضي ] عنهما - أنه قال : ' رأيت عبد ] بن أبي ابن سلول يشتد قدام النبي والحجارة تنكبه وهو يقول : إنما كنا نخوض ونلعب ؛ ورسول ] يقول : ( ^ أبا ] وآياته ورسوله كنتم تستهزون ) . .

قوله تعالى : ( ^ لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم ) فإن قال قائل : قد كفرتم بعد إيمانكم وهم لم يكونوا مؤمنين . .

الجواب عنه : أن معناه : أظهرتم الكفر بعد إظهاركم الإيمان . .  
وقوله تعالى : ( ^ إن نعف عن طائفة منكم ) قرئ : ' نعف ' ومعناها واحد ، والطائفة هاهنا رجل واحد كان يسمى مخشى بن حمير ، وكان هو الذي يضك ولا يخوض معهم ، وروى أنه جانبهم فقال : ( ^ إن نعف عن طائفة منكم ) يعني : هذا الواحد ( ^ نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين ) معناه معلوم . .

قوله تعالى : ( ^ المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض ) الآية ، قوله : ( ^ بعضهم من بعض ) فيه قولان : .

أحدهما : أن بعضهم على دين البعض .